

01 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر العيد

العيد

عمر العيد

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اظن باني وعدت ان نأخذ دروس في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله للشعب. طيب. الدرس - 00:00:00

الاول مخافة اهل الباطل من انتشار الحق وقوته. حيث تعاقدت قريش بجميع قبائلها وتعاهدوا على ان سيزوجوهم والا ينأكحونهم والا يبيعوا منهم والا يبتاعوا منهم مخافة ان ينتشر هذا الدين. منها كذلك - 00:00:20

ان اهل الباطل يظنون ان بموت اهل الحق يموت الحق الذي معهم. فكانوا يظنون بانهم اذا قتلوا محمدا صلى الله عليه فان ذلك يؤدي الى موت الحق والدين الذي جاء به. ولا شك بان هذا باطل ليس ب صحيح. منها - 00:00:42

كذلك محاولة الكفار محاصرة اهل الائمان اقتصاديا لعلهم ان يتنازلوا عن دينهم. فلذلك لم يبيعوا ولم يبتاعوا منهم بل كل بضاعة تقدر الى مكة فانهم يشترونها مباشرة منهم دون ان يشتريها اهل الائمان - 00:01:02

انها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يعز دينه وينصره وينصره بالرجل الفاجر فوق ابو طالب ومعه جمع من قبيلته وهم ليسوا على الائمان بل على الكفر. ودخلوا مع ابي طالب حمية جاهلية لانه - 00:01:22

من قومهم ونصر الله به محمد صلى الله عليه وسلم مما ادى الى العصمة لهؤلاء الصحابة وينشرون دين الله تعالى. منها كذلك ان كفارا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ومقصودهم من ذلك اطفاء نور الله - 00:01:42

تعالى في الارض حيث ان الكفار يشترون البظائع ولم يكونوا يريدونها اصلا. لا يريدونها لبيع ولا غيره وانما قصدتهم ان يمنعوا اهل الائمان ايها الصلاح من ان يستفيدوا منها مما يدل على ان الله كما قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقون - 00:02:02

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وانفقوا اموالا طائلة ومع ذلك كان العز والتمكين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفعه. منها كذلك ان الكفار يفتخرن باعمالهم الباطلة. حيث ذكرنا بالامس ان - 00:02:22

ان ابا جهل ان ابا لهب جاء لهند بنت عتبة ثم قال هل علمت باني ظهرت قومي؟ فقالت له لقد والله نصرت الله والعزي وانك لقد عملت عملا عظيما تجله به. فيفتخرون ابو لهب بباطلاته وبما هو عليه. منها كذلك - 00:02:42

ان اهل الائمان اولى بانفاق الاموال في اعلاء كلمة الله تعالى في الارض. ولذلك ما دام ان اهل الباطل ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فنحن اولى بان نفق لان ما نفقه من اموالنا نجده آآاجورا وحسنات امام اعيننا يوم - 00:03:02

فالقيمة منها كذلك ان الظلم تألف منه النفوس السليمة والفتر المستقيمة ولو كانت على الباطل ولهذا وقف كذلك عدد من من المشركين من قضية الحصار موقف غير قابل به نظرا - 00:03:22

ظلم وباي حق يمنع هؤلاء من الطعام والشراب ويمنعوا من ان يزوجوا وغيره. منها ظهور معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم. ومعجزة شاهدها المسلم والكافر. شاهدها المعاند والذى دخل في الحصار كذلك. انه انها معجزة - 00:03:42

اكل الدويبة للصحيفة ولم يبقى فيها الا ذكر الله تعالى ولعل بقاء الذكر تشيرها لذكر الله عالم دروس متعددة اه كثيرة ومنها كذلك ان الله ينصر المظلوم ولو كان ظالما. ولو ولو كان - 00:04:02

كافرا ان الله ينصر المظلوم ولو كان كافرا. فان ابا طالب لما وجد بانهم لم يقبلوا منه بعد ان رأوا الاية والمعجزة انطلق الى البيت ودخل في استار الكعبة وقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا فنصره - 00:04:22
الله باه جاء هؤلاء الذين نقضوا الصحيفة وتعاقدوا بينهم. قال ابو طالب قصيده اللامية مشهورة التي قال فيها اظنه الامام ابن كثير 00:04:42
رحمه الله تعالى بانها قصيدة عظيمة بلغة جدا لا يستطيع ان - 00:04:42

الا من نسبت اليه قالوا وهي افحى من المعلقات التي كانت تعلق في داخل الكعبة. وكان من هذه القصيدة منها ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو - 00:05:02
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحنا وابر غضب من ترات المقاول الى اخر وفيها كذبتم وبيت الله اتركتوا مكة ونطعن الا امركم في ببابل 00:05:22
كذبتم وبيت الله. نبزي محمدا ولما نطاعن حوله ونناضل يعني - 00:05:22

عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نموت ثم يقول وايضاً يستسقى الغمام بوجهه ثم ان اليتامي عصمة للاراميل الارامل يلوذ به الهاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل جزى الله عننا عبد شمس وننفل - 00:05:42
شر عاجل غير اجل. ثم يذكر بعد ذلك وصفاً للنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول بعدها فوالله لو ان اجيء بسببة تجر على اشيائنا في في القبائل لكننا اتبناه يقصد محمد صلى الله عليه وسلم لكننا اتبناه على كل - 00:06:02

حالة من الدهر جداً غير قول التهازل الى اخره مما يدل على انه كان يعلم بان محمد صلى الله عليه وسلم على الحق ومع ذلك نعوذ بالله لم يقبل ما جاء من محمد صلى الله عليه وسلم. وسيأتيتنا قصة وفاته لتبيّن لنا حاله بعدها - 00:06:22
والله انطلق الى قضية الطائف. وذكرت كتب السبير ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذهب الى الطائف الا بعد ان مات امه وماتت خديجة رضي الله عنها وارضاها. يقول الامام الحافظ ابن كثير في بدايته ونهايته المشهور ان - 00:06:42

طالب مات قبل خديجة وكان موت خديجة وموت ابي طالب في سنة واحدة. وسمى هذا العام الذي مات في عام الحزن لان قريش وصلت الى محمد صلى الله عليه وسلم واذته اشد الاذى صلوات الله وسلامه عليه. روى لنا - 00:07:02
قصة ابي طالب وموته ابن ابي شيبة والامام احمد والترمذى وصححه عن ابن عباس وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي وكذلك الامام البخاري رحمة الله عن سعيد بن المسيب عن ابيه. وروها مسلم والبيهقي من حديث ابي هريرة. والقصة ذكرها بشيء - 00:07:22

من الطول ان ابا طالب لما اشتكي يعني اصابه المرض وبلغ قريش انه قد ثقل آآ قال بعضهم لبعض انكم تعلمون انه قد دخل في هذا الدين حمزة وعمر. وان وان المسلمين قد كانوا في عزة ومنعة. وانا نخشي ان - 00:07:42

موتى ابو طالب ثم يكون بعد ذلك فيه صولة وقوه لهؤلاء. ولكن آآ وجب علينا ان ننطلق لابي طالب فنكلمه في ابن عمه لعله ان يعقد بیننا وبينه صلحاً يكفيه شيئاً مما اه نصاب به ويترك شيئاً مما هو عليه. قالوا انطلق - 00:08:02

الى ابي طالب بعض من اشرافهم عتبة وشيبة ابني ربيعة وابو جهل وامية ابن خلف وابو سفيان في رجال. فقالوا يا ابا طالب انك تعلم منزلتك عندنا. وقد حضر كما ترى وانا نتخفف عليك يعني انك تهلك وان تعلم بیننا وبين اخيك من الحرب - 00:08:22
وغيره فادعه فخذ لنا منه ولیأخذ منا کأنهم ليکف عننا ونکف عنه ثم يترك ما نحن فيه ولا يشفي واحلى دعمنا ولا يتعرض لالهتنا. بعث ابو طالب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ودخل عنده في البيت وقالوا ان ابا جهل رأى - 00:08:42

جلساً قريباً من ابي طالب لما رأى محمد صلى الله عليه وسلم مقبلاً. فخشى ان يكون محمد قريباً منه. فانطلق ابو جهل فجلس في هذا الموضع ودخل النبي واذا بالمجلس قد اكتظ فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في اخر المجلس ثم قال ابو طالب يا ابن اخي ان هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليعطوك - 00:09:02

ولیأخذوا منك. يعني کأنها مساومة بينه وبينهم يأخذون شيئاً ويعطينهم محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه نعم اني اطلب منهم ان يأخذوا مني كلمة واحدة. يملكون بها العرب وتدين لهم العجم بها. وفي بعضها تؤدي لهم - 00:09:22
العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة لا مانع من قولها. قالوا وما هي؟ وقال ابو جهل نعم وابيك عشر كلمات. قال قولوا لا الله الا الله.

فعجب ابو لهب قبحة الله تضاحكوا وصفقوا بابيدهم. ثم قالوا يا محمد اتريد ان تجعل الله الهها واحدا - [00:09:42](#)

ان هذا لشيء عجب. وقالوا ان الله انزل اول سورة صاد في هذا الامر. وذكروا بما رواه البخاري عن المسمى آ ابن حزن رضي الله عنه قالوا انه لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه آ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

فوجده في اخر آياته ورمه. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عنده وهو يقول يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالى. وكان ابو جهل وامية ابن خلف عند رأس ابي طالب يساومونه وهم يقولون له حين يسمعون هذه الكلمة - [00:10:22](#)

اتراغب عن ملة عبد المطلب؟ اتراغب عن ملة ابائك واجدادك؟ اتراغب عن الة تعبدها؟ قريش وكان النبي يعاود وائل اولئك يعاودون الكرا لصده عن ان يتبع هذه الكلمة. ثم قال النبي لكنه في اخر رمك قال - [00:10:42](#)

انه على ملة عبد المطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انها عنك. فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ونزل في ابي - [00:11:02](#)

طالب انك لا تهدي من احبيت. ولكن الله يهدي من يشاء. وذكرت كتب السير كذلك روى بل روى البخاري ومسلم عن العباس انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعته يا رسول الله - [00:11:22](#)

بشيء؟ قال نعم. قال وجدته في غمرات النار ودعوت الله فاخرجه الى ضحاظ من نار. قيل انه يلبس نعلان من نار يغلي في منها دماغه نعوذ بالله من ذلك. وقد روى الامام احمد والنسائي وابو داود وابن خزيمة في صحيحه عن علي ابي طالب رضي الله عنه لما مات - [00:11:42](#)

والده ابو طالب قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مات عمك الضال لانه مات على الكفر مات عمك الضال وفي لفظ يا رسول الله ان ابا طالب مات فقال النبي له اذهب فواره فلما واريته جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي - [00:12:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه اغتسل. اه نأخذ بعضا من الدروس في قصة اه ابي طالب ومساومة النبي صلى الله عليه وسلم وهي دروس عديدة كثيرة اولها خوف الكفار من اسلام علية القوم وكان ابو طالب من اعلى القوم نسبا وشرفها ومنزلة وسيدا مطاعا. فخشية - [00:12:22](#)

ان يسلم في اخر رمك ويتابع الناس هام منه هذا الامر. ومنها من الدروس انه ينبغي للداعية الى الله ان يبحث عن اقرب الناس اليه ليidle على الخير ولينصحه وليوجهه. وخاصة عند نزول المرض فيه. وابنه على لطيفة - [00:12:42](#)

من اللطائف كثير من الاحبة يزورون المرضى ويسألون عن احوالهم دون ان يسأل ما حالك مع الصلاة؟ ما حالك مع العبادة؟ كيف سوى الوضوء. بعض من الناس يقول لا تسأل ان المرض قد احل به. اتركه اذا صح ان شاء الله يؤدي تلك الصلاة ويعمل بها. وبعضهم يقول له - [00:13:02](#)

ما يقطع الصلاة فلا حاجة لتنغض عليه تزيده مرض على مرض. لا والله ان هذا لهو الخير. اول ما تسأل المريض بعد ان تأسله ظهور ان شاء الله تأسله عن عبادته وكيف تؤديتها؟ فكم من المرضى يموتون وهم تاركون للصلاه ويموتون وهم لم - [00:13:22](#)

ولم يعلموا شيئا من العبادات ظنا بانهم ستصح احوالهم والاجل بيد الله تعالى قد يودع الدنيا ومسكين هذا الانسان بمعصية الله تعالى نعوذ بالله من ذلك. ينبغي كذلك البحث عن اقرب الناس لمن يدعوا الى الله تعالى - [00:13:42](#)

لصده عن الدعوة من باب الشفقة عليه. وذلك بأنه ابو طالب لما ساوم النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يساومه ويدافع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون له اثر بمنعة وقوه. منها كذلك ان سادة القوم دائما - [00:14:02](#)

كلمته مسموعة ولها التأثير. واظن بان ذكرنا ان الذين يقفون دائما في وجه الدعوة الى الله يقف فيها عليه القوم وذكر بعضهم انهم اصناف فهم منهم السادة ومنهم المترفون ومنهم الحاقدون على هذا الدين - [00:14:22](#)

هؤلاء هم الذين يقفون في وجه الدعوة الى الله. اما الضعف والمتساكيين فهم اسرع الناس قبولا لهذا الدين. وتمسكا به. فكان منهم المتعصبون يعني لدياناتهم يقفون في وجه الدعوة منهم المترفون لانهم لا يريدون ان يغيروا من احوالهم ولانه تحريم عليهم كثيرا -

من الامور ولذلك وقال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير خير مقاما واحسن نديا. وتجد سبحانه الله يعلمون بان دين الاسلام يمنعهم من كثير من ترفهم الذي هم فيه. يحرم عليهم الخمر يحرم عليهم كذلك لبس الحرير يحرم عليهم لبس الذهب يحرم -

00:15:02

عليهم الاسراف الى غيره وهم لا يريدون هذه يريدون ان ينطلقوا في شهواتهم. من الدروس كذلك ان الاسلام لم يطلب من الكفار سوى كلمة واحدة لكن مدلولها عظيم. انها كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. وهذا يوجب لنا امرا عظيماء -
00:15:22

ان هذه الكلمة تقلب الانسان رأسا على عقب. فبيد انه يكون من اهل النار يتحول الى اهل الجنة. بيد انه كان في الظلمات ليس خارج منها بهذه الكلمة يصبح بالنور يمشي به في الناس. ليس كمثل من في الظلمات ليس بخارج منها. من الدروس كذلك -
00:15:42

معرفة الكفار لكلمة التوحيد درايتهم بمدلولها. بل ان كفار قريش اعلم بكلمة التوحيد من كثير من مسلمين في هذا العصر ليس من المسلمين من يطوف بالقبور ويدعوها من دون الله ويذبح لها ويتبرك بها وكفار قريش لما قيل لهم قولوا -
00:16:02

كلمة واحدة قالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيء عجب. وعجبوا من هذه الكلمة لانهم يعلمون بان قولها يغير حياته مواقفهم ويغير ما هم فيه. من الدروس كذلك ان الواجب على المسلم وعلى المستقيم على -
00:16:22

للله تعالى الثبات على دينه وعدم التنازل ابداً. وهذا واجب على كل مسلم فاخذوا يفاضون النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يتنازل عن شيء ويريدون ان يساوموه في دينه ومعتقده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف لهم كالجبل الراسى لا يصفي لهم وينطلق في -
00:16:42

اخوته الى الله تعالى من الدروس كذلك ان العصبية الجاهلية من اعظم الاسباب لاعراض الكفار عن دين الاسلام. ولهذا قالوا لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن دين ابائك واجدادك؟ وكان كفار قريش لما ساوموا النبي صلى الله عليه وسلم في عتبة وغيرة -
00:17:02

انت خير ام والدك عبد الله؟ انت خير؟ ام جدك عبد المطلب؟ كانوا يحيون في قلبه نعنة الجاهلية. ولكن الله صلى الله عليه وسلم القى بذلك كلها وانطلق متمسكاً بدين الله تعالى. منها كذلك ان توحيد الله تعالى من اعظم -
00:17:22

اسبابي لي ان يشفع للرسول صلى الله عليه وسلم للمرء. ولهذا قال الرسول لعمه قل لا اله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله تعالى. ومع ذلك لم يرد الله ان يقول هذه الكلمة. منها كذلك انه يجب على الداعية الى الله ان يحرض -
00:17:42

على هداية الناس للخير والنصح لهم. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما ترك طريقاً من طرق الخير والاصلاح الا انطلق اليه تزور الصحيح والمريض يأتي لمجتمع الناس ولأفرادهم. يزور الصغير والكبير. يأتي للذكر والاثنى. يعرض دينه في كل موطن صلاة -
00:18:02

صلوات الله وسلامه عليه وما ترك هذا الدين وما انفلت منه او او تأخر عنه او تكاسل صلوات الله وسلامه وعليه حرصاً على هداية الناس. منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يعز الله بهذا الدين الرجل الفاجر. فابو طالب كان كافر -
00:18:22

مشركاً ومع ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم منعة وقوة. من الدروس كذلك ان الاعمال بالخواتيم. الاعمال بالخواتيم ابو طالب نصر وهو الذي قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. يعلم ويقسم بالله ان دين محمد من خير اديان البرية -
00:18:42

ومع ذلك ما نطق بهذه الكلمة وهو وفي اخر حياته وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وكانت نهايته الى النار خالداً مخلداً فيها ولم يحصل له الا ان اخرج من غمرات النار الى فحظاح من نار وقيل انه يلبس نعلان من -
00:19:02

يغلي منه دماغه وهذا اهون اهل النار عقوبة نعوذ بالله من ذلك. منها كذلك خطر الرفقة الفاسدة ولا شك بانوئي الصحابة كذلك. والدليل على ذلك ان ابو جهل وعبد الله ابن امية جلسوا عند ابي طالب يذكرون -
00:19:22

له مجد ابائه من قبل. وآ قالوا ان ابا طالب كان في قلبه رغبة لهذا الدين. ولكن هؤلاء احيوا ما في قلبه من الحميد الجاهلية مما ادى

به الى الانحراف. ولذلك الله يقول اه الاخاء يومئذ بعض لبعض عدو ذكر الله الا المتقين - 00:19:42

ان اهل التقوى هم الذين يتصرفون في الدنيا ويكون لتقواهم اثرا عظيما في سلوكهم وفي استقامتهم على دين الله تعالى. بخلاف الرفيق الصالح فانه ربما يهلكك ويرديك. فهو الذي يزين لك المعصية وهو الذي يحبها في القلب اليك. وهو الذي يتربطك - 00:20:02

عن طاعة الله تعالى وهو الذي يبعدك عن مجالس الخير ولا يشجعك عليها فاحذر اشد الحذر ان تكون رفيقا لاهل الفجور والمعاصي لانك ربما يداهمك الاجل وانت معهم في حال المعصية. فيختتم لك بخاتمة سوء نعوذ بالله من ذلك - 00:20:22

منها من الدروس ان مهمة الداعية الى الله تعالى هي تبليغ الحق وتبينه للناس. ولذلك قال الله للرسل واصفا لهم على الرسل الا البلاغ وما على رسولنا الا البلاغ المبين. محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ عمه يبلغ عمه يبلغ عمه. ومع ذلك - 00:20:42

لم تحصل له هداية ولا قبول لهذا الدين. منها كذلك خطر التقليد. ولقد تكلم ابن القيم رحمة الله تعالى مبينا خطر التقليد وانه من اعظم الاسباب التي ادت لتمسك الكفار بالهتاف. ودل على انهم لما قالوا ما سمعنا بهذا في - 00:21:02

لابائنا الاولين دل على انهم مقلدون لبائتهم وما هم عليه من الباطل. وكم من الكفار ماتوا على الكفر بسبب قضية التقليد ونسمع وربما تسمع بعضا من الناس تبين لهم سنة محمد صلى الله عليه وسلم وتبيّن لهم دين الاسلام ومع ذلك تجده يقول جئت - 00:21:22

فبدين جديد كنا نصلي مع الاباء والاجداد وما نجد شيئا مما قلتموه ومما ذكرتموه. يعتلون بقضية التقليد. نحن كلنا حجتنا الكتاب والسنة. واما الاباء والاجداد فلن نسأل عنهم يوم القيمة. لماذا لم تتبعوهم؟ ولماذا لم تسيروا على - 00:21:42

طريقهم منها كذلك ينبغي للداعية الى الله تعالى ان يستغل الفرصة لتبلیغ دعوته للناس. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم ان اباه ان عمه يودع الدنيا انطلق اليه مسرعا. عله ان يتداركه في اخر رقم. ولقد كان هذا هدي النبي - 00:22:02

صلى الله عليه وسلم ونسميه استغلال الفرص للدعوة الى الله تعالى. او ليس محمد صلى الله عليه وسلم لما زار الغلام اليهودي الذي كان يخدمه صلوات الله وسلامه عليه في مرضه الذي قد مات منه. جاءه النبي ووقف عند رأسه وهو يقول له - 00:22:22

لا الله الا الله واهشهد باني رسول الله. وكان ينظر الى ابيه وينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعلم بان رسول الله صادق لانه خدم النبي صلى الله عليه وسلم وعلم عن خلقه وسلوكه. ويعلم ان اباه ليس على الحق ولكن تبقى رابطة الابوة وعاطتها في نفسه - 00:22:42

ما كان منه والرسول يلح عليه مرارا الا ان قال له والده اطع ابا القاسم. ثم نطق هذا الغلام اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. خرج النبي منه واذا بالنبي يسمع في اثناء الطريق النائحة تبكي عليه. فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:23:02

الحمد لله الذي هداه بي الى الاسلام. الحمد لله الذي انقذه بي من النار. دل على انه انتقل من حال الى حال قصاراها ساعات او دقائق معدودة وتحول الرجل ان انقذ من النار وكان مصيره الى الجنة وانتقل من الظلمة الى النور - 00:23:22

وهكذا يجب ان يكون الداعية الى الله يستغل الفرص في توجيه الناس وايصال الخير اليهم. من الدروس كذلك ان يكون المسلم دائمًا حريصا على هداية الناس. الحرص على هداية الناس تصبح احساسا في داخل القلب. وبناء على يصبح المسلم - 00:23:42

يحمل دعوته في كل مكان. يدعو في السوق ويدعو في المستشفى ويدعو في الطريق. ويدعو في العمل ويدعو في بيته ويدعو في قرباته كلها يريد ان يدل الناس على خير ما يعلم. وثمرة هذه الدورات التي تقام العلمية ان يتعلم الانسان علم الكتاب والسنة ثم - 00:24:02

ما علمه الى الناس. ليس المقصود ان يجمع الانسان معلومات كثيرة. ويبقىها لنفسه. وانما ان يبلغها. ولقد ثبت عن النبي الله عليه وسلم انه قال بلغوا عنى ولو اية فرب مبلغ اوعى من سامع. منها كذلك ينبغي للداعية الى الله تعالى - 00:24:22

اذا اراد ان يدعو الناس ان يختار الالفاظ الطيبة. التي تكون سببا لفتح قلوب الناس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم بكلمة يا عم قل حاج لواحدة حاج لك بها عند الله. يتلطف معه ما قال له يا كافر قل او شدد عليه - 00:24:42

او اغاظنا. ولهذا وجب ان يكون المسلم يعرض دعوته الى الناس بالاسلوب الطيب. وبالكلمة التي تكسب وتجذب الانسان الناس اليه لا ان يكون سبابا ولا شتاما ولا لعانا ولا غيره. واثنى الله على رسوله وانك لعلى خلق - 00:25:02

عظيم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس تعاملها وعرضها لدعوه
للناس وكان الناس يقبلون هذه الدعوة بل انهم بمجرد ما يشاهدونه صلى الله عليه وسلم يتبعوه ويسيرون على - 00:25:22
صراطه لعلمهم بحسن خلقه وادبه وحسن تعامله. صلوات الله وسلامه عليه. منها كذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام سلام مع رفعة
منزلتهم عند الله فالله لا يجيب دعاءهم. ولهذا قال النبي لاستغفرين لك ما لم اهنك. ومع ذلك - 00:25:42
نهي النبي ان يستغفر له ولم تقبل دعوته والسبب لأن هؤلاء ليسوا ملائكة للاستغفار ولا مواضع دعاء ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهو لاء كانوا على الشرك فلم تقبل دعوتهما والدعاء لهم - 00:26:02
فذلك لم ينظر اليهم مع انهم انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. نوح دعا لابنه فلم يجب. بمحمد صلى الله عليه وسلم دعا لابي لعمه فلم
يقبل منه. طلب ان يستغفر لامه فلم يؤذن له صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان من مات على الكفر - 00:26:22
ولو كان والدك فلا علاقة بينك وبينه. ابدا تبقى معه صلة الرابطة التي نسميتها الرابطة الدينية. وصاحبها في معروفة اما ما عداه
فليس له منازل تقدمه على امر الله وعلى امر رسوله صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان - 00:26:42
قرابة الناس ان قربة محمد صلى الله عليه وسلم كسائر قربات الناس لا فرض. فمن تمسك بالهدي فهو من اقرب الناس. ومن ابعد
عها عن الهدي فهو من ابعد الناس ولو كان عما للنبي صلى الله عليه وسلم او اقرب الناس بديهيه اليه. من الدروس كذلك ان الهدية -
00:27:02
بيد الله تعالى لا يملكونها احد من الناس ابدا. حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يملكونها. ولا الدعاة الى الله. ولهذا جاء البيان للنبي
صلى الله عليه وسلم قائلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت ولكن - 00:27:22
ان الله يهدي من يشاء وبعدها اسست قاعدة ونسمى هذه هداية التوفيق والالهام فهي لله سبحانه وتعالى اما هداية الدلالة والارشاد
 فهي للانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي كذلك للدعاة الى الله تعالى وللأمرين بالمعروف وللناهيين - 00:27:42
عن المنكر بعدها بعد وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم توفيت زوجته واحب الناس اليه وهي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
وارضاها. روى البخاري عن عروة قال توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاها قبل مخرج النبي صلى الله - 00:28:02
الله عليه وسلم يعني الى المدينة. وذكر بعضهم انها توفيت قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة بستين. ومنهم من قال
بخمس وان كان بخمس لا شك بأنه ليس بمسلم وليس ب صحيح. سمي العام الذي توفي فيه عم النبي وفيه خديجة عام الحزن -
00:28:22
لان كفار قريش كان به جرؤوا على النبي صلى الله عليه وسلم جرأة لم تحدث له من قبل. فكان عم النبي صلى الله عليه وسلم في
الخارج ما يستطيع ان يتعرض له. ولو اصيب بشيء من الرد البذيء او غيره رجع الى منزله فوجد الكلمة الطيبة - 00:28:42
ووجد الحنون من هذه المرأة الصالحة والزوجة العظيمة التي خلذ ذكرها في جنات عدن واثني على النبي صلى الله عليه وسلم في
غير ما بل ان جبريل جاء من رب السماوات والارض وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب -
00:29:02
لا وصب فيه ولا نصب دل على فضلها رضي الله عنها وارضاها. ماتت مريضة وحزن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ان النبي صلى
الله عليه وسلم دفنتها في بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها قالوا ولم تكن قد فرقت قبل اه - 00:29:22
صلوة الجنائز ودل على انها لم يكن ذلك الامر مشروعا. لما توفي عم النبي وزوجة خديجة آآادى ذلك الى جرأة الكفار على النبي صلى
الله عليه وسلم. روى لنا ابن اسحاق عن عبد الله ابن جعفر قال لما مات ابو طالب اعترض - 00:29:42
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من سفهاء قريش. فنشر على رأس النبي صلى الله عليه وسلم التراب. فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبيته في بيته وعلى رأسه التراب فجعلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم تبكي وهي تغسل هذا التراب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحها ويقول لها - 00:30:02
لا تبكي فان الله مانع اباك. ويقول بين ذلك والله ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات عمي نطالب ودل على انه كان في منعه

ووصلوا اليه. ثم ذكروا كذلك الطبراني وابو نعيم. من حديث ابي هريرة انه لما مات ابو - 00:30:22

طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تجهمت عليه قريش يعني تكالبوا عليه من كل جانب. وهو والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عم يعني يخاطبه بعد يا عم ما اسرع ما وجدت فقدك لانه جرأ الناس عليه مما لم يجرؤوا عليه من قبل. وذكروا ان ذكر بعض ممن -

00:30:42

هذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق ان هناك نفر من يؤذنون النبي صلى الله عليه وسلم متميرون منهم ابو لهب وهو عمه والحكم ابن ابي العاص ابن امية وعقبة ابن ابي معيط قبحه الله وعلى ابن الحمراء وغيرهم كانوا جيرانا للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:31:02

وبسخان الله لم يسلم منهم احد هؤلاء الا الحكم بن ابي العاص. كان احدهم فيما يذكر يطرح رحم الشاة على النبي صلى الله عليه عليه وسلم وكان احدهم يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بوضع الحجارة في طريقه ووضع الشوك فيه ومع ذلك النبي مستمر يدعو -

00:31:22

الى الله لم يصفي الى هؤلاء. يروي لنا البخاري رحمة الله ورضي عنه. وابن المنذر وابو يعلى والطبراني عن عروة. قال سأله عمرو بن العاص ابن العاص فقلت له اخبرني باشد شيء صنعته قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصنعه المشركون. قال بينما رسول

00:31:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة اذ اقبل عليه عقبة ابن ابي معين. كان النبي يصلي قال فووضع ثوبه على عنق النبي صلى الله عليه وسلم فخنقه مهمنا صلى الله عليه وسلم خنقا شديدا. فاقبل ابو بكر صديقه هذه الامة وخيرها بعد الانبياء -

00:32:02

والرسل عليهم الصلاة والسلام واخذ بمنكب عقبة ابن ابي معيط وهو يدفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له اتقتون رجلا ان يقول تربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. ما ليس هذا حقه صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:22

ان يعتدى عليه وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته مربهم وهم جلوس في ظل الكعبة وقال يا معاشر قريش اما والذى نفسي بيده ارسلت اليكم بالذبح. وأشار النبي صلى الله عليه وسلم الى حلقة. فقال ابو جهل وهو - 00:32:42

اعلم ان محمد لا يقول الا حقا. يا محمد ما كنت جهولا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم يعني من الذين سينذبح وفعلا قتل في غزوة بدر. وذكر كذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البزار وابو يعلى وبعضهم - 00:33:02

قال ان رجال هذا الحديث او سنته الصحيح اه عن انس ابن مالك ان كفار قريش ظربوا النبي صلى الله عليه وسلم ظربا شديدا فقام ابو بكر ينادي اليهم او يلهم اتقتون رجالا ان يقول ربى الله. ومنها كذلك ما رواه البخاري ومسلم. عن عبد الله ابن مسعود قال ما رأيت - 00:33:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش مثلما غير يوم واحد. كان يصلي صلى الله عليه وسلم ورهط من قريش جلوس عند واذا به هناك جزور قد ولدت فقال اراد احدهم قال قال - 00:33:42

قالا وكان احد الجلوس ولعله ابو جهل قال ان جزور ال فلان وسلاها يوجد بالامس وانا نريد احدا ان يحمله فيوضعه على ظهر محمد فانه اذا سجد لا يرفع ظهره. فقام الشقي اشقاهم عقبة بن ابي معيط قبحه الله. فجاء بسلل - 00:34:02

وقدفه على ظهر محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي ساجد يقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى. ومن فتن من صلاته صلوات الله وسلامه عليك. وجلس الناس يتضاحكون يمنة ويسرة على رسول الله وسلا الجذور على ظهره. لم يتحرك صلى الله عليه وسلم -

00:34:22

اذا برجل من هؤلاء القوم انطلق الى بيت رسول الله واخبر بالخبر واسرعت فاطمة وكانت صغيرة رضي الله عنها وارضاها.

فطرحته عن ظهره صلى الله عليه وسلم ودعت على من على من صنع ذلك وسبتهم. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته حمد الله - 00:34:42

علي ثم دعا عليهم دعا على هؤلاء الثلاثة اللهم عليك بالملأ من قريش اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة الوليد بن عقبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط. وقال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ولقد رأيت هؤلاء كلهم قد - 00:35:02 القوا في القليب يوم بدر يعني ان الله اجاب دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم في دعائه على هؤلاء القوم. مما اصابه اشياء وكثيرة صلوات الله وسلامه عليه. ولقد اثنى علي ابن ابي طالب كما روى البزار وابو نعيم في الفضاء ان علي ابن ابي طالب سأل الناس -

00:35:22

قائلا لهم ايها الناس اخبروني باشجع الناس. قالوا لا نعلم فمن؟ قال ابو بكر الصديق هو اشجع الناس رضي الله عنه. ثم ذكر لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش تعذبه وتظربه هذا يجأ وهذا يتلته وهو - 00:35:42

يقول لهم وهم يقولون له انت الذي جعلت الالهة الها واحد. قال ووالله ما استطع احد منا ان يدنو الى محمد الا ابو بكر رضي الله عنه انطلق اليهم يجالدهم ويضربيهم حتى فك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم. ثم سأله ذلك وبكي رضي الله عنه ثم قال -

00:36:02

لهم انشدكم بالله اؤمن بالفرعون خير؟ ام ابو بكر الصديق؟ فسكتوا فما اجابوا شيئا. قال والذى نفسي بيده والله لساعة من ابي بكر خير من مؤمن بالفرعون. مؤمن بالفرعون يكتم ايمانه. ولكن ابا بكر كان يعلن ايمانه في - 00:36:22

ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم جهارا نهارا. نأخذ دروسا عديدة فيما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم. منها حزن الداعية الى الله حين يفقد من كان يحميه ومن كان ينصره. منها كذلك شدة ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:36:42
بادى قد لم نصب نحن به. احدهنا لو قيل له بكلمة انت فلان مطوع او كلمة كذا وسمعها ضاق صدره وتکدر ورسول الله صلی الله علیه وسلم بوضع التراب على رأسه وما يقول لهم شيئا. بل يوضع سلا الجزور على ظهره الشريف وما يقول لهم شيئا. بل يخنق -

00:37:02

ويجذب امام الملا والناس يتفرجون عليه وهو صابر محتسب. صلوات الله وسلامه عليه. منها كذلك ان السفهاء وهم اجراء الناس على الوقوف في وجه الاخيار واهل الصلاح والاستقامة. منها كذلك ان القلب يحزن حين يتعرض لانبياء الله - 00:37:22

ولرسله ولمن سار على نهجهم وطريقهم. منها كذلك ان الانبياء والدعاة الى الله يجب ان يوطنو انفسهم على تحمل الاجر وان يصبروا على ما يصيبهم من السوء. فقد اصاب النبي سلا الجزور والخنق والظرب وغيره. ومع ذلك ما انتصر صلی الله علیه وسلم -

00:37:42

منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يسر للانبياء من من يساعدونهم ويعينونهم ويدافعون عنهم الحكم عام لان الله يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا. دل على ان هذا الدفاع ليس خاصا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. منها - 00:38:02

ابي بكر الصديق حيث كانت له المواقف العظمى. منها كذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما نقم منهم اعدائهم الا قضية الایمان وهي الایمان بالله وبرسله. وهكذا الدعاة الى الله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. قتل اصحاب - 00:38:22
الاخذود السبب هو قضية الایمان. منها من الدروس كذلك ان اعداء هذا الدين يعملون سائر الوسائل للسخرية بالانبياء والسخرية بمن اتبع دين الله تعالى. فلما وضع سلا الجزور تضاحكوا كلهم ساخرون بمحمد صلی الله علیه وسلم. منها كذلك - 00:38:42

ان المسلم مرتبط بالله تعالى اذا اصابته شدة رفع اكفا صادقة الى الله فكشف عنه ما فيه. منها كذلك ان الله يحب اولياءه ويجيب دعاءهم وينصرهم ويؤيدتهم في الدنيا وفي الآخرة. منها كذلك ثناء الصحابة بعضهم على بعض وذكر فضائلهم - 00:39:02

وما ينقصون شيئا منها يقولون كلمة الحق ليميزوا بعضهم بما اعطاهم الله من الخير ومن الصلاح. منها كذلك الرد على الاقوام الذين يقدحون في ابي بكر الصديق فها هو علي ابن ابي طالب يثنى على ابي بكر الصديق ثناء عطرا عظيما يتميز به - 00:39:22
رضي الله عنه وارضاه. آنفق على هذا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:39:42